

امنت بالله امنت بالله امنت بالله امنت بالله امنت بالله امنت بالله



لاتلحين للقرآن .. بالموسيقى !!

من أمره كل شيء . ولا يعرفون شيئا عن علومه .
ولا عن أحكام تلاوة وفن قراءته . ولا يعرفون
إكلام الله فضلا على كلام الناس ولا قداسة
وتعظيم بها عن هذه الرصاعة .

استبواهم الشيطان فأرادوا إحصاء القرآن
للأوزان الموسيقية إشباعا لشهوة أوسعا لشهوة
أو طعنا في لزوة إن لم يكن لكاتبه في الإسلام
واستخفافا بالقرآن بانحاده مادة طرب وأداة لهو
في الأدبية والمغالل . والمفاهي والمسارح . يتبارى
فيها المطربون والمطربات بالآلات الطرب والعداء .

وهو من كيد الملحدين أعداء الإسلام والقرآن .
إن الله سيظهره . إن الله ليصلح عمل
المسلمين . ويعق الله الحق بكلماته ولو كره
المخبرون .

ومن آداب تلاوة القرآن الكريم . أن تقرأ
الآيات متصلة بعضها بعض . كما يدل عليه
الحديث الشريف . ولا يترك منها شيء في البين
فإن ذلك تفتيح لما وصله الله وفيه إخلال بناحية
هامة من أواحي عظمة القرآن في بلاغته . وهي
ناسق نظم . وتعاق آياته وكلمه . فإن القرآن
كما هو معجز بحسب فصاحة ألفاظه وشرف معانيه
فهو معجز بحسب ترتيبه ونظم آياته وأكثر لطائف
القرآن مودعة في التزيينات والروابط بين آياته
بعضها مع بعض . وبين سورته كذلك . كما ذكره
الفخر في تفسيره .

على أن هذا التقطيع لا يخفى من استظهار على
الترتيب الذي أمر الله به بين الآيات والسور بحكم
بالغة وأسرار عجيبة . ولم يعهد في عهد النبي
ﷺ . ولأول عهد الصحابة والتابعين . فهو
بدعة زمنية درج عليها بعض من لا علم له من
الفراء . والتلاوة اتباع لا ابتداء .
ويعظم الخطب في هذه البدعة : إذا كان
الحامل عليها الفرار من صدق قلوب بعض
السامعين وقرع أسماعهم بتلاوة آيات الوعيد
والترتيب . أو إرضاء شهوات . والله علم
بذات الصدور .

ثم كيف يتدبر السامع القرآن ويشهد بلاغه
أسلوبه . وسر ترتيب نظمه البديع . إذا ابتدأ
القارئ سورة . ثم تقفز إلى آيات في وسطها
أولى آيات في آخرها . أو إلى آيات من سورة
أخرى بلا فاصل ولا تناسب بالضرورة بين
الآيات !

أليس في ذلك تشويش عليه - ولو كان من
الحفاظ - وتضليل له . وإخلال بالنظم المنسق
البديع بل فيه إيهام اتصاله لمن لا يحفظ القرآن
فيضم النظم بعدم الاتساق .

وكيف الحال إذا سجلت هذه التلاوة المتصلة
بآلة التسجيل وأذيعت على الناس ؟

ألا يطعم أكثرهم منها أنها بهذا الترتيب في
القرآن المنزل . ثم لا يجدون بين آياتها اتصالا
وتناسقا . فيظنون بالقرآن الظنون ؟ !
« وهناك أبطل المزمون وزلزلوا زلزلا شديدا » .
وسئل ابن سيرين عن الرجل يقرأ من السورة آيتين

أمر الرسول ﷺ بلالا أن يقرأ السورة كما أنزلها الله تعالى وقال له : إذا

قرأت السورة فأنفذهما أي - أتمها كلها .

إن الله تعالى أعلم بدواء العباد وحاجتهم . ولو شاء لصف السورة في

القرآن أصنافا كل صنف على حدة . ولكنه مزجها لتصل القلوب بنظام

لا تمل .

إبراهيم مصباح

التلاوة كالأغاني الموسيقية الطرية المعروفة حرم
بالإجماع .

وكما يحرم ذلك على نالي القرآن بهذه الصورة
وعلى السامع الذي لا يكره ولو في قلبه يحرم
تلحين القرآن تلحينا موسيقيا . وإحصاءه
للإيقاعات والأوزان الموسيقية وتختلف الأصوات
المعروفة . كما يفعل الملحون بالقطع الغنائية . لما
يلقى إليه ذلك من الخروج بالتلاوة عن معناها
الأنوار . ومارس لها في فن التجويد . المعروف
بالإحلال بحلال القرآن وقد سبته . والذهاب به
مذهب المغزل واللهو . والمجون . وكل ذلك حرم
بالإجماع .

وهل يسعى كلام الله . وكلام الناس ؟ !
وهل تستوى قراءة منشوع قلب . وتلويح
عقل . وصوت إيمان وعبادة - وقراءة بأهات
وتأوهات ومدود وتعطيفات
وتلاعب وعلاجات ؟ !

إن الذين يحاولون هذا
التلحين المحرم كما ردد
البعض . ما هم إلا نفر
من أهل الفجور والفجورية
غبراء عن القرآن وعن
تعالم الإسلام . يجهلون

ويشوق تارة . وهذا أمر لم يته عنه الشارع بل
أرشد إليه . وأخير عن استماع الله لمن قرأ به .
وقال : ليس منا من لم يتغن بالقرآن .

ويغزل لسان العرب : التلحين : الصوت
المصوغ المصنوع . يقال : لحن في قراءته إذا غرد
وطرب فيها بالحن . والتطريب : مد الصوت
وتحسينه وترجيحه . فكان من التطريب حاليا من
هذه الإيقاعات والحركات وكان مجرد تحسين
لتصوت فهو جائز وما جاوز هذا الحد إلى التزيين

الموسيقى لا يجوز .
وبناء على هذا فإن التطريب بالقرآن الذي كان
عليه السلف إنما هو تحسين الصوت به في نطاق
الحدود الدقيقة الواضحة التي رسمت بعد في علم
التجويد . المستنبطة من القراءة الثابتة عن النبي
ﷺ . وعن رواها عنه من الصحابة وغيرهم
من التابعين وعن هؤلاء من المسلمين . وهكذا
عصرنا بعد عصر أبي وقتنا هذا .

ولا يزال يروينا ويلقبنا أئمة القراء في كل بلد
وقطر إسلامي لحفاظ القرآن الكريم
درواته . لا يعرفون حلالها ولا يرضون عنها .
بديلا . إجلالا لكلام الله . وصونا له
من الحسنة والتحرير وترغبا به عن
المجون واللهو . وأداء لأمر أمانة أودعها
الله عباده المتعلمين وأقامهم حراسا عليها
إلى يوم الدين .

وإذا جاوز التطريب هذه
الحدود حتى صارت



حدثنا أدب التاريخ أن الإمام ابن القيم
يقول : إن فريقا من السلف . منع التطريب
بالقرآن . منهم أنس بن مالك وسعيد
بن المسيب . وسعيد بن جبير . والقاسم
بن محمد . والحسن . وابن سيرين . والنخعي .
وأحمد . ومالك .

وأجاز التطريب بالقرآن فريق آخر منهم : عمر
بن الخطاب وعبد الله بن عباس . وابن مسعود
وأبو موسى . وعطاء . وابن المبارك . والنفريين
شميل . وأبو حنيفة وأصحابه واختاره الطبري .
ثم قال بعد ذكر أدلة الفريقين :

وفصل النزاع أن يقال : التطريب والتغنى على
وجهين :

أحدهما : ما اقتضته الطبيعة وصححت به من
غير تكلف والتأخير وتعلم . بل إذا استرسلت
طبيعة جاءت بذلك التطريب والتلحين . فذلك
جائز . وإن أعاد طبعه فضل تزيين وتحسين كما
قال أبو موسى للنبي ﷺ .

لو علمت أنك تسمع قراءتي فحزني لك تحيرا
والخزين من حاجة الطرب والحب والشوق
لأنك من نفسه دفع التحزين والتطريب في
القراءة والتغنى وتقبله وتقبله الموافقة الطبع
وعدم التكلف والتعصب . فهو مطروح لا يطع
وكتف لا تتكلف فهذا هو الذي كان السلف
يعلمونه ويستمعونه وهو التغنى العمود وهو الذي
يأثر به السامع والثاني .

وعلى هذا الوجه تحمل أدلة أصحاب هذا
القول كلها .

ثانيها : ما كان من ذلك صناعة من الصنائع
وليس في الطبع السباحة به بل لا يحصل إلا
بتكلف وتصنع وتحرر وتعلم كما يعلم أصوات
الغناء بأنواع الألحان البسيطة والمركبة على
إيقاعات محصورة . وأوزان مختزعة . لا تعمل
إلا بالتعلم والتكلف فهذه هي التي كرهها السلف
وعابوها وذموها ومنعوا القراء عنها . وأنكروا على
من قرأها .

ويقرر فضيلة الشيخ حسين محمد محروق مفتي
مصر الأسبق . أن السلف الصالح براء من
القراءة بالألحان الموسيقية المتكلفة . التي هي
إفلاخ وحركات موزونة معدودة . وأهم أنق ذه
من أن يقرأوا بها ويسوغوها . وكان السلف يقرأ
بالتحزين والتطريب . وكانوا يحسون أصواتهم
بالقرآن ويقرأون بشقي تارة . ومطرب تارة .

امنت بالله امنت بالله امنت بالله امنت بالله امنت بالله امنت بالله

صحابيات:

أم عمارة الأنصارية

لعلك إذا تتبعته الحديث عن أم عماره الأنصارية نسبة بنت كعب الأنصارية التجارية أحدك عجب عجاب ووقلت ذاهلاً شارد القلب وذهب بك الحديث عنها مذهب شتى وقلت في نفسك: ومن تكون أم عماره؟ أمي امرأة كسانيا فقد ذكروها في الخلدات وهو تاج وضعه التاريخ على رأس أم عماره فكانت من الحوادث ولكنه حلود مؤثر بحلة أخلد من التاريخ فهل قرأت ووعيت مقالة الرسول لها في غزاة أحد؟ وماذا قال لها؟ وهل قال لغيرها مقالة لها؟ لا! إنما انفردت هي وحدها بهذه المقالة فهل شافك سماح انقول؟ الرسول يقول لها وقد عاين بلاها ومن يطلق ما تطلقين يا أم عماره هذا وسام قلده الرسول إياها ولوقال العارزة لأحد أبطال المعركة طار بها فرحاً وملاً بها أسباع الدنيا وفخر بها عن سواه يقول ابن سعد في طبقاته: وشهدت أهدا والحديدي وحبر وغمرة القضية وحينما ويوم الجماعه ست مواقع تشاهدها امرأة وتلى فيهن وتحمل قلب الأسد وتغوص العمرات وتفتحهم العقبان وترى وتغرب فوق ذلك تسقى الخرسى وتضمد الجراح لك الله يا أم عماره كيف وصلت إلى هذا المرقى؟ كيف وأنت امرأة فيا أوثقها ولها نعومتها ولها حساسيتها ووقه عاطفتها ولها إحصائها عند الشدائد بله ما بين القتال؟ لقد نسبت أم عماره كل أولئك أو تأسست ثم وصلت لا بمعاطفة الأئمة ولا بتشاغل النساء ولا بأحاسيس امرأة ولكنها وصلت بنور الإيمان الذي قلده الله في قلبها ووزعه على ما دياك جسدها ومعنوياتها فصالحها من إيمان صرف فهي تهدي بنور الله خرجت يوم أحد، ومعها قرية، نسق الخرسى فلما عدت الخيل ركضت الإخارة ونار العار والنق الجماع وحسى الوطنى واشتبك الصحاريون وأنت أم عماره أن عليها واجبا فوق سق الخرسى وتضمد الجراح فراوت وزعمرت وأبرقت وأرعدت وغاب عن ذاكرتها كل معنى إلا حب الله والثناء في سبيله والذود عن رسوله فصدقت ما عاهدت الله عليه حتى أصيبت بالي عشر جرحا بين صخرة سيف أو طعنة رمح يا نساء العصر ويا قبائله إياها أم عماره فهل يمكن من تطمح في أن تكون أم عماره؟ فيا نساء العصر ويا قبائله إذا نظرو الزمن وأخبا نظوره إلى تجدده البت فهل تسع عواطفك هذا التطور؟

أوهل متروك الميدان طائفة راهبة فيعتل أم عماره؟ الحق أن الحواب غامض على لاكن وحذكن اللاتي يعيرن الجواب

محمد السيد الدوادى

تجربة رائدة لشبابنا..

المؤمن بربه ووطنه وقائده

شباب المؤمن بربه ووطنه وقائده يفعل التسجيل هذه تجربة حية للشباب في قرية الخواصة مركز المنصورة بقيادة ابن من أبنائها الأستاذ صفوت السويق أمين جامعة المنصورة على مدى شهرين قبله بين الشباب مساعدة أهل القرية - ١٠٠ طالب وطالبة بالجامعة و٢٠٠ بالتأوى والإعدادى - مسجد أبو الوفا وتم توسعة مسجد المنوق . وبناء ٧ فصول للإعدادى بالمدسة الابتدائية

ويهدى الشباب جميع الشوارع بالقرية واستزوعها بالحارورين - ١٠٠٠ شجرة للاستفادة بها في الظل والبرودة الحسية - ولم يفت الأمر عند هذا الحد بل مهد الشباب مدخل القرية من الطريق الرئيسى حتى القرية حوالى كيلو متر بعرض ٨ أمتار استعدادا لرصفه وزرعه بالحارورين وزهرة القطة كما زرع الشباب أعمدة الكهرباء تعهدا لإحلال الشوارع وإزالة القرية

تكون أهل القرية جمعية تعاونية لشراء عدد سيارات ميكروباس لخدمة الطلبة وأبناء القرية وتلهم للمنصورة مقابل اشتراك رمزى قسمة السهم في الجمعية حصة جنيت

وتجرى الاتصالات الآن لإذاعة ندوة دينية من مسجد أبو الوفا بالقرية على موجات إذاعة القرآن الكريم . يفتح هذه المشروعات اللواء سعد الشربى محافظ الدقهلية أثناء الاحتفالات بالعيد القومى للمحافظة - ذكرى انتصار المنصورة على الصليبيين وأسمر لويس التاسع في دار القاضي ابن تتران إلى أن اقتتله فرنسا . وصدق الشاعر إذ يقول

دار ابن تتران على حافا
والقيد باقى والطواشى صيح



سعد الشربى
محافظ الدقهلية



الشيخ الشعراوى يحاضر
في أمريكا

سافر فضيلة الإمام الشيخ محمد متولى الشعراوى إلى السعودية لأقامة العبرة وسما يتجه إلى أمريكا لألقاء عدد من المحاضرات بدعوة من المجالس العربية والإسلامية في مختلف الولايات الأمريكية لتستمر الزيارة شهرا وسيجل خلالها عدة ندوات بالإذاعة والتلفزيون الأمريكى

دعاء

رؤيا الحير . من الله

عن أنى سعيد اخبرى رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول : إذا رأى أحدكم الرؤيا يحيا فإنا هي من الله . فليحمد الله عليها وليحدث بها وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنا هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها . ولا يذكرها لأحد فإياها لا نشره

حديث شريف

أطب مطعمك تكن مستجاب الدعاء

حدثنا أدب السيرة العطرة قال : إن سعد بن أبي وقاص قال : يا رسول الله . ادع لى أن أكون مستجاب الدعاء

فقال الرسول ﷺ : يا سعد . أظب مطعمك تكن مستجاب الدعاء

ومعنى هذا . أن الإنسان إذا كان مأكله من حلال ومشربه من حلال وملبسه من حلال ودعا . كان دعاؤه مستجابا من قبل المولى سبحانه وتعالى

وهذا المعنى هو الذى أشار إليه الرسول الكريم محمد ﷺ إذ قال : نصر الله امرأ سمع مقالى فوجاها فإذاها كما سمعها . فرب مبلغ أوعى من سامع

و يدعها ويأخذ في غيرها فقال : ليت أحدكم أن يأثم إنما كبيرا وهو لا يشعر . وقال : تألف الله خير من تألفكم . ونقل القاضي أبو بكر الإجماع على عدم جواز قراءة آية من كل سورة . قال البيهقي : وأحسن ما يوجب به أن يقال إن هذا التأليف لكتاب الله مأخوذ من جهة التى يتكلم وهو أخذه عن جرير فيلقاؤه القارىء على التأليف المتقول . وعن الفضيل بن عياض : حامل القرآن حامل راية الإسلام ينهى له ألا يلقه مع من يلقه ولا يرمع مع من يرمع ولا يلقه مع من يلقه . تعظبا لحق القرآن

اشاهد ..

مجلة دينية ثقافية ..

المجاهد .. مجلة دينية ثقافية .. صدر العدد الأول منها هذا الأسبوع .. تصدرها إدارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة . ويرأس تحريرها العميد عطية الدسوقي عمر

إن الهدف الأول والأخير للمجلة كما جاء في افتتاحيتها - هو خلق القائل الصالح الذى يلقى بنفسه في حومة الوطى دفاعا عن دينه ووطنه . لا يتعنى إلا ما عند الله عز وجل سواء سلف عليه الموت أو سلف هو على الموت

وشعارها قوله سبحانه : وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتياكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس . فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فم المولى ونعم النصير

واشترك في تحرير العدد الأول من المجاهد نخبة من كبار الكتاب وهم : الشيخ محمد متولى الشعراوى والسيد إمام القصي والدكتور محمد البهى والشيخ جاد الحق على جاد الحق مفتى مصر . والأستاذ عبد الكريم الخطيب . والأستاذ السعيد مذكور والأستاذ عبد الرزاق نوفل والأستاذ رمضان أحمد عبد ربه . واللواء محمد جمال الدين محفوظ والشيخ محمد حافظ سليمان . والشيخ إبراهيم الدسوقي والشيخ عبد الحكيم نعا . إتهم جميعاً قدموا وجبة كاملة للفرد المسلم . تحمل بين طياتها طرق الجهاد والعمل والترية والعمل والسلام

تحية الإسلام .. من أممت الله .. إلى المجاهد .. تلك لأسرة الجديدة للمكة الإسلامية